

## (أم) في القرآن الكريم

د. محمد أمين عواد الكبيسي  
جامعة الانبار / كلية التربية للبنات  
قسم اللغة العربية

### مقدمة البحث

تناول هذا البحث دراسة (أم) في القرآن الكريم، وقد قُسم على ثلاثة مباحث. تناولت في المبحث الأول؛ (أم) المتصلة وبينت فيه أقسام (أم) المتصلة، فالقسم الأول بعد همزة يراد بها، وبأم التعيين وبينت صور ورودها في القرآن الكريم. والقسم الثاني؛ كان في (أم) الواقعة بعد لفظة سواء وما نحوها والهمزة وبينت علامتها ومواضع ورودها وإعرابها والخلاف في العطف في (أم) وبينت جواز حذف الهمزة وحذف (أم) مع معطوفها وبينت صور ورودها في القرآن، ثم بينت الفرق بين قسمي (أم) المتصلة.

وتناولت في المبحث الثاني (أم) المنقطعة، وعرفت بها وبينت علامتها وصور ورودها في القرآن الكريم وتقديرها. ثم بينت احتمال (أم) للاتصال والانقطاع وتحويل (أم) المتصلة إلى منقطعة، ثم بينت إعراب (أم) المنقطعة. وتناولت في المبحث الثالث (أم) الزائدة، ثم أعقبت ذلك بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

## أقسام أم في القرآن الكريم

تأتي ( أم ) في العربية على أربعة أوجه هي<sup>(1)</sup>:

1. المتصلة

2. المنقطعة

3. الزائدة

4. المعرّفة

والذي ورد من أقسامها في القرآن الكريم المتصلة والمنقطعة والزائدة على خلاف، أما المعرّفة فلم ترد في القرآن الكريم وسنفضل القول في أقسامها على النحو الآتي:

### المبحث الأول (أم) المتصلة

قال سيبويه: (( أما (أم) فلا يكون الكلام فيها إلا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين، على معنى أيهما وأيهم... وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو، وأزيدا لقيت أم بشرًا؟ فأنت الآن مدّع أن عنده أحدهما، لأنك إذا قلت: أيهما عندك، وأيها لقيت فانت مدّع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو.... ومن هذا الباب قوله: ما أبالي أزيدا لقيت أم عمرا وسواء عليّ أبشرا كلمت أم زيدا، كما تقول ما أبالي أيهما لقيت، وإنما جاز حرف الاستفهام هنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت أزيد عندك أم عمرو ))<sup>(2)</sup>. وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وقيل لأنها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة، وتسمى المعادلة لمعادلتها الهمزة في النوع الأول والتسوية في النوع الثاني<sup>(3)</sup>.

## أقسام (أم) المتصلة:

قد بيّنا فيما سبق أقسام (أم) المتصلة وسنفصل القول في قسميهما وورودهما في القرآن الكريم.

### 1. أم المسبوقة بهمزة يراد بها وب (أم) التعيين:

وهي التي تكون معادلة لهزمة الاستفهام وتأتي على تقدير، أيّ لأنها لتفصيل ما أجملته (أيّ) فهي بمنزلة أيهما وأيهم (4)، ومن ذلك قولك: أزيد عندك أم عمرو؟ و: أزيذا لقيت أم بشرا؟ فأنت الآن مدعٌ أنّ عنده أحدهما، لأنك إذا قلت أيهما عندك وأيهما لقيت فأنت مدعٌ أن المسؤول قد لقي أحدهما أو عنده أحدهما، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو، ولا يجوز الإجابة معها بنعم أو لا فالجواب يكون بالتعيين، فيقال زيد أو عمرو أو بشر (5).

ولا تعادل (أم) هذه إلا بالهمزة وإنما جعلوها معادلة للهمزة من دون هل ومتى وكيف لأنّ الهمزة هي أم الباب والسؤال بها استفهام بسيط مطلق غير مقيد بوقت ولا حال، والاستفهام بغيرها استفهام مركب مقيد إما بوقت ك (متى) أو بمكان ك ( أين) وإما بحال ك (كيف)، وإما بنسبة ك (هل) في نحو هل زيد عندك؟ ولهذا لا يقال كيف زيد أم عمرو ولا أين زيد أم عمرو ولا متى زيد أم عمرو (6)، ومع هذا فقد وردت (هل) بمعنى الهمزة في قوله صلى الله عليه وسلم (( هل تزوجت بكرا أم ثيبا )) (7)، ولا تأتي (أم) معادلة للهمزة إلا بثلاثة شروط: أحدهما؛ أن تعادل همزة الاستفهام، والثاني؛ أن يكون السائل عنده علم بأحدهما، والثالث؛ ألا يكون بعدها جملة من مبتدأ وخبر؛ نحو قولك: أزيد عندك أم عمرو عندك، فقولك بعدها عمرو عندك يقتضي أن تكون منفصلة ولو قلت أم عمرو من غير خبر كانت متصلة (8).

## صور ورودها في القرآن الكريم:

تقع (أم) المعادلة بين مفردين متعاطفين متوسطا بينهما ما لايسأل عنه نحو:  
أحمد فاز أم محمود؟ فالمراد تعيين واحد من الاثنين وقد توسط بينهما أمر ليس  
موضوع الاستفهام لأنه أمر معروف للمتكلم وهو الفوز أما المجهول الذي يريد أن  
يعرفه فهو الفائز<sup>(9)</sup>، ومنه قوله تعالى: {أَنْذِرْ أَعْلَمَ أَمْرِ اللَّهِ} (البقرة140)، ومنه قوله  
تعالى: {أَنْذِرْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ بَنَاهَا} (النازعات 27)<sup>(10)</sup>.

وتقع بين مفردين مع تأخر شيء لايسأل عنه المتكلم<sup>(11)</sup> ومنه قوله تعالى:  
{وَإِنْ أَنْزَرِي أَقْرَبُ أَمِ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ} (الأنبياء109)، فالسؤال في آية النازعات  
عن المسند إليه ولم يسأل عن المسند، وفي الثانية بالعكس فوسط ما لا يسأل عنه  
في الأولى وهو (أشد خلقا) وأخر في الثانية وهو (ما توعدون) وذلك لان شرط  
المعادلة لأم أن يليها احد الأمرين، المطلوب تعيين احدهما يلي أم المعادلة الآخر  
ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المراد تعيينه<sup>(12)</sup>.

فقولك بعدها عمرو عندك يقتضي أن تكون منفصلة ولو قلت أم عمرو من  
غير خبر كانت متصلة<sup>(13)</sup>. وتقع أيضا بين جملتين فعليتين ليستا في تأويل  
مفردين ومن ذلك قول زياد بن منقذ<sup>(14)</sup>:

فقلتُ للطيفِ مرتاعاً فأرقتني      فقلتُ أهَي سرتُ أم عادني حُلمُ

لان الأرجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره(سرت)  
لأن همزة الاستفهام بالفعل أولى، من حيث أن الاستفهام عما يشك فيه، وهو  
الأحوال لأنها متجددة وأما عن الذوات فقليل<sup>(15)</sup> ومما ورد من ذلك في القرآن  
الكريم قوله تعالى: {يَنْوَأرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّ بِهٖ أَيَسِيكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ  
فِي الزُّبَابِ أَلَأَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} (النحل59)، وقوله تعالى: {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
الرَّحْمَنِ عَهْدًا} (مريم78)، ومنه قوله تعالى: {قَالَ سَتَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ

الكاذِبِينَ } (النمل 27) وفي الكشاف صدقت أم كذبت إلا أن ( كنت من الكاذبين ابغ، لأنه إذا كان معروفا بالانخراط في سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة، وإذا كان كاذبا اتهم بالكذب فيما أخبر به، فلم يوثق به<sup>(16)</sup>. وتقع أيضا بين جملتين مختلفتين فعلية واسمية أو العكس<sup>(17)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: {قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ } (الأنبياء 55)، وقوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ مَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَلَمْ أَنْزِلْكُمْ عِبَادِي هَوْاءَ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ } (الفرقان 17) {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ } (سبا 8)، وقوله تعالى: {وَإِنَّا لَأَنذِرِي أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا إِذْ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لَبُدًا } (الجن 10)، وعادلت بين اسميتين<sup>(18)</sup>؛ مثل قول الأسود بن يعفر (19):

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيثُ بنُ سهم أم شعيثُ بنُ منقر

ويمكننا أن نجعل منه قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ مَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَلَمْ أَنْزِلْكُمْ عِبَادِي هَوْاءَ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ } (الفرقان 17)، إذا جعلنا انتم وهم مبتدئين، وكذلك قوله تعالى: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ نَحْنِ الْخَالِقُونَ } (الواقعة 59)، وعادلت (أم) بين مفرد وجملة، ومنه قوله تعالى {وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ } (الأنبياء 109).

## 2. أم المسبوقه بهمزة التسوية:

وهي التي تكون مسبوقه بهمزة التسوية ويتقدمها والهمزة لفظه (سواء) وما أبالي وليت شعري وما أدري، قال سيبويه: (( ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيذا لقيت أم عمرا وسواء عليّ أبشرا كلمت أم زيذا كما تقول: ما أبالي أيهما لقيت وإنما جاز حرف الاستفهام وهنا لأنك سوّيت بين الأمرين عليك... ومثل ذلك ما

أدري أزيد ثمّ أم عمرو وليت شعري أزيد ثمّ أم عمرو...وتقول: ما أدري أقام أم قعد إذا أردت ما أدري أيهما كان وتقول: ما أدري أقام أو قعد، إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء))<sup>(20)</sup>. واقتصر الرضي<sup>(21)</sup> على وقوعها بعد لفظة سواء وما أبالي وقال الخصري: (( وأم الواقعة بعدما أدري ونحو كلا أعلم وليت شعري فطلب التعين، كما قال الدماميني لا التسوية أي ما أدري جواب هذا الاستفهام... بل مال بعضهم إلى أنّ ما بعد ما أبالي كذلك بدليل تعليقها الفعل عن لفظة جزأي الجملة بعده مع أنه متعد بنفسه ))<sup>(22)</sup>.

وعلامة (أم) هذه أن تكون متوسطة بين جملتين خبريتين قبلهما معا همزة التسوية وكلتا الجملتين صالحة لأن يحل محلها هي والأداة التي تسبقها مصدر مؤول من هذه الجملة فهما جملتان في تأويل مفردتين وبين المفردين واو عاطفة تغني عن (أم)<sup>(23)</sup>.

وتقع (أم) هذه بين جملتين فعليتين ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } (البقرة 6)؛ أي الإنذار وعدمه سواء<sup>(24)</sup>، وقوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبْرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ } (إبراهيم 21)، وقوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوَعِّظْتُمْ أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ } (الشعراء 136) <sup>(25)</sup>. وقد علق الزمخشري على هذه الآية بقوله (( فانك لو قلت: لو قيل: أ وعظت أم لم تعظ كان أقصر والفعل واحد. قلت: ليس المعنى بواحد وبينهما فرق لان المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشرته فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك أم تعظ))<sup>(26)</sup>. وتعادل بين جملتين اسميتين، كقول الشاعر<sup>(27)</sup>:

ولستُ أبالي بعدَ فقدي مالكاُ  
أموتي ناءٍ أم هو الآنَ واقِعُ

ولم يرد شيء من ذلك في القرآن الكريم.

وعادلت بين جملة فعلية وجملة اسمية كما في قوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامُونَ } (الأعراف 193)، وفي الكشاف (( فان قلت هلا قيل: أم صَمْتُمْ ولم وضعت الجملة الاسمية موضع الفعلية ؟ قلت لأنهم كانوا إذا حزبهم أمر دعوا الله دون أصنامهم، كقوله تعالى { وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ } (الروم 33)، فكانت حالهم المستمرة أن يكونوا صامتين عن دعوتهم، فقيل: إن دعوتهم لم تفترق الحال بين إحداثكم دعائهم وبين ما أنتم عليه من عادة صمتكم عن دعائكم))<sup>(28)</sup>.

وجاءت (أم) المتصلة بعد ( إن أدري ) و ( لاندري ) في ثلاث آيات، هي قوله تعالى: { وَإِنْ أَنْدَرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ } (الأنبياء 109) وقوله تعالى: { قُلْ إِنْ أَنْدَرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ أَمَدًا } (الجن 25) وقوله تعالى: { وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبِّي شَرًّا } (الجن 10). وهذه الآيات يصح فيها التقديران، على تقدير الهمزة المغنية عن (أي) وعلى تقدير استواء الأمرين، والذي يلاحظ أنه لا يقع بعد سواء إلا الجملة الفعلية التي فعلها ماض، قال الرضي: ((لذلك استهجن الاخفش على ما حكى أبو علي في الحجة أن يقع بعدها الابتدائية نحو سواء عليّ أو ما أبالي أدرهم مالك أم دينار، ألا ترى إلى إفادة الماضي في مثله معنى المستقبل وما ذلك إلا لتضمن معنى الشرط وأما قوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامُونَ }، فلتقدم الفعلية وإلا لم يجز. كذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو: سواء عليّ أتقوم أم تقعد.. لكون إفادة الماضي معنى الاستقبال أدل على إرادة معنى الشرط فيه، قال أبو علي ومما يدلّ على ما قاله الاخفش أن ما جاء في التنزيل من هذا النحو على مثال الماضي ((<sup>(29)</sup> وقال الفراء: ((وعلى هذا أكثر كلام العرب أن يقولوا سواء عليّ أقمت أم قعدت، ويجوز سواء عليّ أقمت أم أنت قاعد))<sup>(30)</sup>.

### الخلاف في العطف بـ (أو) مع سواء:

إن توضيح هذه المسألة يقتضي أن نقدم أنموذجاً إعرابياً، قال الخضري في حاشيته: (( قوله سواءً علينا أجزعنا أم صبرنا ))؛ أعرب الجمهور سواءً خبراً مقدماً عن الجملة بعده لتأولها بمصدر أي جزعنا وصبرنا سواءً علينا أو عكسه لأنَّ الجار المتعلق بسواء ليسوغ الابتداء به وجعلوه من مواضع سبك الجملة بلا سبك كقوله تعالى: { هَذَا يَوْمٌ نَبْعُ } (المائدة 119) ، مما أضيف فيه الظرف إلى الجملة، و(( تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ))<sup>(31)</sup> مما أخبر فيه عن الفعل بدون تقدير (أن) ولا يرد لأنَّ (أو) لاقتضائها التعدد تنافي أم التي لأحد الشئيين؛ لانسلاخ أم عن ذلك وتجردها للعطف والتشريك كما انسلخت الهمزة عن الاستفهام، واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين في الحكم بجامع استواء المستفهم عنهما في عدم التعيين، فالكلام معها خبر لا يطلب جواباً، ولذا لم يلزم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرًا وعلى هذا فيمتنع بعدها العطف بـ (أو) لعدم انسلاخها عن الأحد كـ (أم)، ولذا لحن في المعنى قول الفقهاء سواءً كان كذا أو كذا وصوابه أم لكن نقل الدماميني عن السيرافي أن أو لا تمتنع في ذلك إلا مع ذكر الهمزة لا مع حذفها، وهذا نص صريح يصحح كلام الفقهاء.

وأما التنافي المذكور فيتخلص منه بما اختاره الرضي من أن سواءً خبر مبتدأ محذوف أي الأمران سواءً، والهمزة بمعنى إن الشرطية لدخولها على ما لم يتعين وحذف جوابها للدلالة عليه وأتى بها لبيان الأمرين أي إن قمت أو قعدت فالأمران سواءً فـ (أم) للأحد كـ (أو) والجملة غير مسبوكة... وإذا تأملت ذلك علمت أنه على إعراب الجمهور لا تصح أو مطلقاً لمنافاتها التسوية إلا أن يدعى انسلاخها عن الأحد كـ (أم) وعلى إعراب الرضي تصح مطلقاً فلا وجه لقصر جوازها على عدم الهمزة إذ المقدر كالثابت على أن التسوية.. مستفادة من سواءً لا من الهمزة وإنما سميت همزة التسوية لوقوعها بعد ما يدل عليها وحينئذ فالإشكال في اجتماع (أو) مع سواءً لا الهمزة<sup>(32)</sup>. وقد صحح بعض النحاة<sup>(33)</sup> اجتماع (أو) وهمزة التسوية مستدلاً بقراءة ابن محيصن<sup>(34)</sup> { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } (البقرة 6). وأعربه أبو الحسن الاخفش<sup>(35)</sup> على أن سواءً متضمنة معنى المشتق فهي بمعنى



متساو والمصدر في موضع الفاعل. وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة قرارا نميل إليه جواز استعمال سواء مع (أم) والهمزة وبغيرها واستعمال (أو) مع الهمزة وبغيرها على نحو التعبيرات الآتية سواء عليّ حضرت أم غبت، وسواء عليّ حضرت أو غبت، وسواء عليّ حضرت أم غبت، وسواء عليّ حضرت أو غبت، إلا أن الأكثر الفصيح في استعمال الهمزة وأم في أسلوب سواء (36).

### حذف الهمزة

أجاز سيبويه (37) حذف الهمزة مع (أم) في الشعر على الضرورة ومنه قراءة ابن محيصن (38) { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ } (البقرة6) وعليه قول عمران بن حطان (39):

فأصبحتُ فيهم آمنة لا كعشرٍ أتوني فقالوا من ربيعة أم مضر

أي: أمن ربيعة أم مضر. وقول عمر بن أبي ربيعة (40):

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبعِ رمينَ الجمرَ أم بثمان

يعني أبسبع ومنه قول الأسود بن يعفر (41):

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيتُ بنُ سهمٍ أم شعيتُ بنُ منقرٍ  
ويريد بذلك أشعيت.

ولم يعد ابن مالك ذلك ضرورة، وإنما اشترط امن اللبس في جواز ذلك (42)، وقد أجاز الأخفش (43) حذف الهمزة في الاختيار وان لم يكن بعدها (أم) وجعل من ذلك قوله تعالى: {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ} (الشعراء22)، وقال ابن مالك (44): وأقوى الاحتجاج إلى ما ذهب إليه الأخفش قول رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ):

(( وإن زنى وإن سرق ؟ فقال: وإن زنى وإن سرق ))<sup>(45)</sup>؛ أراد أو إن زنى وإن سرق.

حذف (أم) المتصلة مع معطوفها وما عطفت عليه:

ورد في كلام العرب حذف (أم) المتصلة مع معطوفها، وهو من النادر الذي لا يقاس عليه<sup>(46)</sup>، ومنه قول الشاعر<sup>(47)</sup>:

دعاني إليها القلبُ إنِّي لأمره سميعٌ فما أدري أرشدٌ طلابُها

يريد بذلك: أم غي.

وقد أجاز بعض العلماء حذف معطوفها فقط وجعلوا منه قوله تعالى: {أَفَلَا

تُبْصِرُونَ} {الزخرف 51} والتقدير أم تبصرون ثم يبدأ بـ (أنا خير) وقال ابن هشام: ( وهذا باطل إذ لم يسمع حذف معطوفها بدون عاطفة وإنما المعطوف جملة (أنا خير) ووجه المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها أن الأصل: أم تبصرون، ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب، لأنه إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء)<sup>(48)</sup>. وقد عدّ سيبويه والمبرد (أم) في هذه الآية منقطعة<sup>(49)</sup>، وأجاز الزمخشري<sup>(50)</sup> حذف ما عطفت عليه (أم) فقال في {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ} (البقرة 133) يجوز كون (أم) متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء؟ وجوز ذلك الواحدي.. أم كنتم شهداء وقدر أبلغكم ماتنسبون إلى يعقوب من إيصائه بنيه باليهودية أم كنتم شهداء<sup>(51)</sup>.

الفرق بين قسمي (أم) المتصلة:

يفترق القسمان من أربعة أوجه<sup>(52)</sup>:

أولهما وثانيهما: أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً؛ لأنّ معناها ليس على الاستفهام، وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر، وليست تلك كذلك، لأنّ الاستفهام على حقيقته. والثالث والرابع: أن الواقعة بعد همزة التسوية لاتقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معهما إلا في تأويل المفردين.

## المبحث الثاني: أم المنقطعة:

أم المنقطعة: هي التي تقع في الغالب بين جملتين مستقلتين في معناهما، لكلّ منهما معنى خاص يخالف معنى الآخر، ولا يتوقف أداء احدهما وتامامه على أداء الأخرى، فليس بين المعنيين ما يجعل احدهما جزءا من الثاني وهذا هو السبب في تسميتها بـ (أم) المتصلة<sup>(53)</sup>، وهي لاتعطف المفرد وإنما تقع بين الجمل فقط ولذا قدر قولهما ( إنها لإبل أم شاء )؛ أراد بل أي شاء، على أن بل ابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة، إلا أن ابن مالك جعلها عاطفة للمفرد في التسهيل<sup>(54)</sup>.

### علامة (أم) المنقطعة:

لاتقع (أم) المنقطعة بعد همزة التسوية ولا بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها وبـ (أم) التعيين<sup>(55)</sup> وإنما تقع بعد نوع، مما يأتي:

1- الخبر المحض: كقوله تعالى في الكفار: {وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ} (الأحقاف 7-8) أي بل يقولون افتراه فقد وقعت أم بين جملتين هما: ( هذا سحر مبين ) و ( يقولون افتراه ) وكل واحدة منهما مستقلة بمعناها عن الأخرى ومن الممكن عند الاكتفاء بها أن تؤدي معنى كاملا، و (أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الإضراب المحض الذي لا يشاركه معنى آخر<sup>(56)</sup>.

2- بعد أداة الاستفهام غير الهمزة كقوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ} (الرعد16)، والشأن في هذه الآية كسالفها في الدلالة على الإضراب المحض<sup>(57)</sup>.

3- بعد همزة ليست للتسوية ولا لطلب التعيين وإنما لنوع من أنواع الاستفهام غير الحقيقي معناه الإنكار والنفي كقوله تعالى: {أَلَمْ أَرَأِ أَنزِلْنَا بِاللَّيْلِ مَاءً زَكِيًّا فَتَسْتَوِي} (الأنعام 165) أي لم أرا أنزلنا بالليل ماءً طيباً فتستوي.

يَا أُمَّرَلْمُرَاعِيْنَ يُبْصِرُ مِنْ يَمَانِ أُمَّرَلْمُرَادَانِ يُسْمَعُونَ } (الأعراف195 ) ، فالاستفهام هنا غير حقيقي.

4- بعد همزة الاستفهام غير حقيقي يراد منه التقرير أي الحكم على الشيء بأنه ثابت مقرر وأمر واقع (59)، فقله تعالى: {أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } (النور50).

5- وتقع مع الهمزة إذا كان ما بعدها نقيض ما قبلها ك ( أزيد عندك أم لا ؟ ) لأنه إذا اقتصر على الأول أجيب بنعم أو لا فلم يفتقر السؤال إلى الثاني وإنما يذكر لبيان انه عرض له ظن الانتفاء فاستفهم ضاربا عن الثبوت ولولا ذلك لضاع قوله أم لا بلا فائدة (60).

صور ورود (أم) المنقطعة في القرآن الكريم:

جاءت (أم) المنقطعة في القرآن الكريم أكثر من أم المتصلة حيث جاوزت الضعف (61)، وأكثر هذه المواضع جاءت بعد غير الاستفهام، إذ وردت في خمس وثلاثين آية (62)؛ منها قوله تعالى: {الْمُرْتَعَلُونَ أَنَّهُ لَمَّا مَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وِلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ، أَمْ تَرْتَدُّونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ } (البقرة 107-108)، وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ } (البقرة 132، 133) وقوله تعالى: {وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ } (البقرة 213، 214).

ووردت (أم) المنقطعة بعد همزة الاستفهام الإنكاري أو التقريري ولا تأتي بعد الاستفهام الحقيقي ولا تقدر ب ( أي ) (63)، وقد جاءت في ثلاث عشرة آية (64)، ومنها قوله تعالى: {الْمُرْأَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أُمَّرَلْمُرَادِي يَطِّشُونَ بِهَا } (الأعراف 195 )، وقوله تعالى: {أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ

وَكَيْلًا {الإسراء 68}، وقوله تعالى: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ  
الْأُولَئِينَ {المؤمنون 68}، وجاءت بعد (ما) الاستفهامية في آيتين، منها قوله  
تعالى: {وَوَقَفَدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ {النمل 20}، و: {  
أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ {الأحقاف 4}.

وجاءت (أم) المنقطعة بعد استفهامين (ما) و (كيف)، وذلك في قوله  
تعالى: {مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ {القلم 36، 37}، وجاءت  
بعد (هل) وبعدها (هل) نحو قوله تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ  
تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ {الرعد 16}، وجاءت بعد (من) الاستفهامية وبعدها (من)  
الاستفهامية في أربع آيات: منها قوله تعالى: {هَآ أَنزَلْنَاهُ لَآ جَادِلْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يُومَرُ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا {النساء 109}، وقوله  
تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ {يونس 31  
(65).

ووقعت بعدها (ماذا) الاستفهامية (66) نحو قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ  
بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمَ أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ {النمل 84}.

وجاءت (أم) المنقطعة بعد (أم) المتصلة في آيتين (67) في قوله تعالى: { قُلْ  
الَّذِينَ حَرَمَ أَمْ الْأُنثِيَّيْنَ أَمْ أَسْنَمْتُمْ عَلَيْهِ أَمْ حَامِ الْأُنثِيَّيْنَ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ {الأنعام 144}،  
وقوله تعالى: { اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ يَشْرِكُونَ، أَمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ {النمل 59-60}.

تقدير (أم) المنقطعة:

نقل ابن الشجري في أماليه إجماع البصريين على تقدير (أم) بـ (بل) والهمزة  
(68) والذي جاء في كتاب سيبويه يثبت عكس ذلك (( قلت فما بال أم تدخل عليهن  
وهي بمنزلة الألف. قال إن (أم) تجيء هاهنا بمنزلة لا بل للتحويل من الشيء إلى

الشيء ))<sup>(69)</sup>، وقدراها ابن السراج في أصوله<sup>(70)</sup> بـ(بل). أما الكوفيون فقالوا إنها بمعنى (بل)، ورجح ابن هشام مذهبهم في المعنى<sup>(71)</sup>، وقال أبو حيان في الارتشاف: (( ومذهب البصريين إنها تقدر بـ(بل) والهمزة، وذهب الكسائي وهشام على أنها بمنزلة بل وما بعدها بمثل ما قبلها... وذهب الفراء إلى أن العرب تجعل أم مكان بل إذا كان أول الكلام استفهاما، وذهب بعض الكوفيين إلى أنها تكون بمعنى بل بعد الاستفهام وبعد الخبر... وقد تكون بمعنى الهمزة إذا لم يتقدمها الاستفهام والى هذا ذهب الهروي... وذهب أبو عبيدة إلى أنها بمعنى ألف الاستفهام وذهب إليه الفراء في بعض المواضع ))<sup>(72)</sup>.

والذي تبين عند تطبيق هذه الآراء على القرآن الكريم وكلام العرب أنها تقدر بـ ( بل) كما ذهب إليه الكوفيون كالتي في قوله تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ } (الرعد16)، أي بل هل تستوي ولا يقدر بل بـ(أهل) إذ لا يدخل استفهام على استفهام<sup>(73)</sup> وقوله تعالى: { وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا مَرِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ افْعَلْ } يونس (37،38). فالمعنى بل يقولون افتراه على الإنكار التوبيخي ولم تحتج إلى الاستفهام<sup>(74)</sup>، ومن ذلك قول الشاعر (75):

فليت سئلمي في المنام ضجيعتي      هنالك أم في جنة أم جنهم

أي بل في جهنم ولا يقدر بل أفي جهنم إذ لا معنى للاستفهام هنا لأنه للتمني<sup>(76)</sup>. في حين أننا نرى أن هناك نصوصا لا يصلح معها تقدير بل وحدها كما في قوله تعالى: { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ } (الطور 39) إذ لو قدرت بـ(بل) وحدها كان التقدير بل له البنات ولكم البنون وهذا كفر محض فدل على أنها بـ(بل) والهمزة<sup>(77)</sup> ومن ذلك قول العرب: (( إنها لإبل أم شاء )) كأنه رأى أشخاصا فغلب على ظنه أنها ابل فأخبر بحسب ما غلب على ظنه ثم أدركه الشك فرجع إلى السؤال والاستثبات فكأنه

قال: بل أهي شاء ولا يجوز تقديرها بـ(بل) وحدها<sup>(78)</sup>، وذهب أبو عبيدة والمبرد على أنها تأتي للاستفهام المجرد<sup>(79)</sup> كما في قول الأخطل<sup>(80)</sup>:

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غُلس الظلام من الرباب خيالاً

والمعنى ( هل رأيت )، والذي يبدو أنها تقدر بـ(بل) والهمزة وبـ(بل) وحدها بحسب ما يقتضيه السياق وصحة المعنى<sup>(81)</sup>.

احتمال (أم) للاتصال والانقطاع:

قد ترد (أم) محتملة للاتصال والانقطاع<sup>(82)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: { قُلْ أَخَذْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (البقرة: 80)، فهنا يجوز أن تكون متصلة ويجوز أن تكون منقطعة مقدرة بـ(بل) والهمزة وهو استفهام إنكاري<sup>(83)</sup>.

واحتملت الاتصال والانقطاع في قوله تعالى: { فَاسْتَفْهِمِ الرِّبَا الْبَنَاتُ وَأَلْهَمِ الْبَنُونَ، أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ } (الصافات 149-150)، فـ(أم) هنا بمعنى بل والهمزة أو متصلة معادلة للهمزة كأن المستفهم يدعي بثبوت احد الأمرين عندهم ويطلب تعيينه منهم قائلا: أي هذين الأمرين تدعونه<sup>(84)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: { أَخَذْنَا هُمُ سَخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ } (ص 63). إذ قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة على الخبر والابتداء بكسر الهمزة، وقرأ الباقيون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام<sup>(85)</sup>، فان كانت القراءة على الاستفهام فهي متصلة وان كانت على غير الاستفهام فهي منقطعة<sup>(86)</sup>، ومن ذلك قوله تعالى: { وَنَادَى فِي عُرُونٍ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ } (الزخرف 51-52)، وقد ذكر سيبويه

هذه الآية في باب أم المنقطعة فقال: ومثل ذلك (( أليس لي ملك مصر )) (الآية) كأن فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم بصراء فقله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء، لأنهم لو قالوا: أنت خير كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال: أم أنتم بصراء (87) وإلى ذلك ذهب الفراء والمبرد (88).

وقد عدّ الزمخشري أم في الآية متصلة فقال: ((أم هذه متصلة أفلا تبصرون أم تبصرون إلا أنه وضع قوله ( أنا خير ) موضع (تبصرون ) لأنه إذا قالوا له أنت خير فهم عنده بصراء وهذا إنزال السبب منزلة المسبب )) (89)، وكذلك جعلها ابن هشام في المغني وادّعى أنه تأويل سيبويه (90) قال الدكتور فاضل السامرائي ((فليست أم فيه بمعنى بل فيما أرى، وأنت تحسّ أن ثمة فرقا بين قولك ( بل أنا خير من هذا الذي هو مهين)، وقوله(أم أنا خير من هذا الذي هو مهين)، فالأول كلام تقرير يقرّر فيه فرعون الأمر، وأمّا الثاني ففيه معنى التعجب و التهكم، وفيه طلب مشاركة السامعين في ذلك، ثم هي تحتمل الاتصال. )) (91). ومن ذلك قوله تعالى: { قُلْ أَلَمْ أَذِّنْ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْهُونَ } {يونس 59} ف (أم) في الآية محتملة الاتصال والانقطاع، فمن جعلها متصلة يكون المعنى أخبروني الله أن لكم في التحليل والتحريم فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك، ومن جعلها منقطعة جعل الهمزة للإنكار التوبيخي والمعنى بل أتفترون على الله الكذب تقرير للافتراء (92).

#### تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة:

حوّل الزمخشري وغيره (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة بتقدير معطوف عليه محذوف في بعض الآيات (93)، وزعم السهيلي أنّ (أم) لم تقع في القرآن الكريم إلا متصلة فقال: (( وهذه (أم) التي مشوبة المعنى بالإضراب والاستفهام، لا ينبغي أن تكون في القرآن الكريم، وإن كانت على جهة التقرير نحو( أنا خير من هذا الذي ) واحسب أن جميع ما وقع منها في القرآن الكريم إنما هو على أصلها الأول من المعادلة، وإن لم يكن قبلها استفهام نحو قوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ} (94) وقوله



تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمِ} (95) لأنَّ القرآن كَلَّمَهُ مَبْنِي عَلَى تَقْرِيرِ  
الْجَاهِدِينَ وَتَكْبِيَتِ الْمَعَانِدِينَ وَهُوَ كَلَّمَهُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،  
فَإِذَا وَجِدْتَ (أَمْ) وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فِي الْفَرْقِ فَهُوَ مُتَضَمِّنٌ فِي الْمَعْنَى مَعْلُومٌ بِقُوَّةِ  
الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَتَقُولُونَ كَذَا أَمْ تَقُولُونَ كَذَا، وَأَبْلَغُكَ كَذَا أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ((  
(96)، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ  
مُسْلِمُونَ} \* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ} (البقرة 132-133) فِي الْكَشَافِ ((  
وَلَكِنِ الْوَجْهَ أَنَّ تَكُونَ مُتَّصِلَةٌ عَلَى أَنَّ يَقْدِرُ قَبْلَهَا مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قِيلَ أَتَدْعُونَ عَلَى  
الْأَنْبِيَاءِ الْيَهُودِيَّةِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ)) (97) وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ إِذْ لَا يَجُوزُ  
حَذْفُ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شِعْرُهُمْ وَنَثْرُهُمْ، وَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ  
الْحَذْفُ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي مَعْنَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ وَقَعَ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ (98)، وَمِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ} (البقرة 213-214) وَقَدْ قَدَّرَ الزَّمْخَشَرِيُّ قَبْلَهَا  
جُمْلَةٌ مَحْذُوفَةٌ تَصِيرُ بِمُوجِبِهَا أَمْ مُتَّصِلَةٌ فَتَقْدِيرُ الْآيَةِ عِنْدَهُ ((أَفْتَسَلُّونَ سَبِيلَهُمْ أَمْ  
تَحْسَبُونَ أَنَّ تَدْخَلُوا الْجَنَّةَ فِي غَيْرِ سَبِيلِهِمْ)) (99) وَقَدْ صَحَّ أَبُو حَيَّانٍ كَوْنُهَا  
مَنْقُطَةٌ (100).

#### إعراب (أم) المنقطعة:

يرى المغاربة (101) أنها ليست عاطفة لا في مفرد ولا جملة، وذكر ابن مالك  
(102) أنها قد تعطف المفرد كقول العرب (إنها لإبل أم شاء) (فأم) هنا ليست لمجرد  
الإضراب بل عاطفة مابعداها على ما قبلها، والرأي الراجح أنها ليست عاطفة وإنما هي  
حرف ابتداء يفيد الإضراب.

### المبحث الثالث: (أم) الزائدة:

ذهب أبو زيد<sup>(103)</sup> وحده على أن (أم) تأتي زائدة، والتقدير عنده: أفلا تبصرون أنا خير في قوله تعالى: {أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ} (الزخرف52). وقد اعترض على ذلك المبرد بقوله: (( وهذا لا يعرفه المفسرون ولا النحويون ))<sup>(104)</sup>. إلا أن أبا زيد ذكر ذلك عند تفسيره لقول الشاعر (105):

يادهرُ أم ما كان مشيي رقصا      بل قد تكونُ مشيتي توقصا  
يريد: ( يادهر ما ).  
وقال ابن هشام<sup>(106)</sup> والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية<sup>(107)</sup>:

ياليت شعري ولا منجى من الهَمِّ      أم هل على العيش بعد الشيب من ندم  
ويعني بذلك: ياليت شعري.. هل على...

## الخاتمة

- أود أن أوجز في النقاط الآتية أهم ماتوصلت إليه هذه الدراسة:
1. وردت (أم) في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام هي؛ المتصلة والمنقطعة والزائدة - على قول أبي زيد -.
  2. وردت (أم) المنقطعة أكثر من بقية أقسامها وجاءت بعد الهمزة في الاستفهام الإنكاري والتوبيخي وبعد هل وما ومن وكيف. ووردت غير مسبوقه بأداة استفهام وهو الأكثر وتوصلت الدراسة إلى انه يمكن تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة).
  3. وردت (أم) المتصلة في القرآن الكريم بعد همزة التسوية والهمزة المغنية عن (أي) وهذا هو الأكثر من قسميها.
  4. توصلت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام (أو) بدلا من (أم) مع همزة التسوية سواء أكانت الهمزة مذكورة أم لا.
  5. لم ترد (أم) الزائدة في القرآن الكريم إلا في آية واحدة على خلاف بين العلماء.
  6. وردت (أم) محتملة للاتصال والانقطاع في بعض الآيات.
  7. أم المنقطعة حرف إضراب فقط وليست عاطفة.

### الهوامش

- 1- ينظر: الجني الداني 255 ومغني اللبيب 1 / 90.
- 2- ينظر: الكتاب 169/3 . 170 والمقتضب 286/3 . 287 والأصول 57/3 .58.
- 3- ينظر: شرح الكافية الشافية 212/3 ومغني اللبيب 90/1 وشرح التصريح 144.143/2.
- 4- ينظر: الكتاب 196/3 والمقتضب 286 /3 والأصول 2 / 57.
- 5- ينظر: م.ن.
- 6- ينظر: المقتضب 289/3 والأصول 59/2 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 344/1.
- 7- ينظر: صحيح البخاري باب الجهاد 2967.
- 8- ينظر: شرح ابن يعيش 98/8.
- 9- ينظر: شرح التصريح 143/2 و النحو الوافي 3 / 592.
- 10- ينظر: على سبيل المثال: التوبة 109 و يونس 35 ويوسف 39 والفرقان 15.
- 11- ينظر: شرح التصريح 142/2 وحاشية الخضري 148/2.
- 12- ينظر: شرح التصريح 2 / 143.
- 13- ينظر: مغني اللبيب 143/1 وحاشية الخضري 2 / 148.
- 14- ينظر: مغني اللبيب 91/1 وشرح التصريح 2 / 143 وحاشية الخضري 2 / 148.
- 15- ينظر: م.ن.
- 16- الكشاف 143/3.

- 17- ينظر: شرح التصريح 143/2 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 346/1.
- 18- ينظر: مغني اللبيب 91/1 وشرح التصريح 143/2.
- 19- ينظر: الكتاب 175/3 ومغني اللبيب 91/1 وشرح التصريح 143 /2.
- 20- ينظر: الكتاب 171،170/3 والمقتضب 287/3.
- 21- شرح الرضي: 349/2.
- 22- حاشية الخضري: 147/2.
- 23- ينظر: مغني اللبيب 42/1 وشرح التصريح 142/2 والنحو الوافي 586/3.
- 24- ينظر: مغني اللبيب 42/1 و شرح التصريح 142/2.
- 25- سورة يس 10، المنافقون 6.
- 26- الكشف 122/3 و ينظر البحر المحيط 33 /7.
- 27- لم اقف على قائله؛ ينظر: شرح الكافية الشافية 1214/3 ومغني اللبيب 1/142.
- 28- الكشف 110/2 وينظر البحر المحيط 442/ 4.
- 29- ينظر: شرح الرضي 349/2.
- 30- ينظر: معاني القرآن 401/1.
- 31- ينظر: المستقصى في أمثال العرب 1 /370.
- 32- ينظر: حاشية الخضري 147/2- 148 و شرح الرضي 350/2 وحاشية الصبان 75/3- 67.
- 33- ينظر: حاشية الصبان 75/3.
- 34- ينظر: الإتحاف 128.
- 35- ينظر: ارتشاف الضرب 2 /652 و النحو الوافي 3 /586.
- 36- ينظر: النحو الوافي 3 /587.

- 37- ينظر: الكتاب 174/3 والمقتضب 294/3.
- 38- ينظر: المقتضب 50/1.
- 39- ينظر: أمالي ابن الشجري 267/1 وشرح الكافية الشافية 175/3.
- 40- ينظر: الديوان 269 و شرح الكافية الشافية 1215/3.
- 41- ينظر: الكتاب 175 /3 و المقتضب 294/3.
- 42- ينظر: شرح الكافية الشافية 1215/3 وحاشية الخصري 149/2.
- 43- ينظر: شرح الكافية الشافية 1216/3.
- 44- ينظر: م. ن.
- 45- ينظر: صحيح مسلم باب الإيمان 153.
- 46- ينظر: مغني اللبيب 96/1 وهمع الهوامع 132 /2.
- 47- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر ديوان الهذليين 43/1 ومغني اللبيب 96/1.
- 48- ينظر: الكتاب 173/3 والمقتضب 295/3 - 296.
- 49- ينظر: الكتاب 1 /192.
- 50- ينظر: مغني اللبيب 1 /96.
- 51- ينظر: مغني اللبيب 1 /911 وشرح التصريح 440/1 وهمع الهوامع 133/2  
- 2115.
- 52- ينظر: مغني اللبيب 91\_92/1 والنحو الوافي 594/3
- 53- ينظر: شفاء العليل 785/2 و همع الهوامع 133/2 والنحو الوافي 3/  
597.
- 54- ينظر: شفاء العليل 2786/2 وشرح التصريح 44/2 وحاشية الخصري  
150/2.

55- ينظر: ارتشاف الضرب 654/2 وشرح ابن عقيل 231/2 شرح التصريح  
144/2.

56- ينظر: الكتاب 172/3 و مغني اللبيب 44/1 و النحو الوافي 597/3.  
57- ينظر: م.ن.

58- ينظر: شرح الكافية الشافية 3 / 1219 و مغني اللبيب 96/1 والنحو الوافي  
598/3.

59- ينظر: حاشية الخضري 149/2 والنحو الوافي 598/3.

60- ينظر: الكتاب 174/3 و حاشية الخضري 149 / 2.

61- ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 339/1.

62- ينظر: م.ن 350/1 - 352.

63- ينظر: شرح الكافية الشافية 3/ 219 وارتشاف الضرب 655/2 و شرح  
التصريح 144/2.

64- ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 349/1 - 350.

65- ينظر: م.ن 349/1.

66- ينظر: م.ن 350/1.

67- ينظر: م.ن 352/1.

68- ينظر: أمالي ابن الشجري 335/2 وارتشاف الضرب 654/2 و مغني اللبيب  
98/1.

69- ينظر: الكتاب 190/3.

70- ينظر: الأصول في النحو 59/2.

71- ينظر مغني اللبيب 98/1.

72- ينظر: ارتشاف الضرب 654/2.

- 73- ينظر: شرح التصريح 144/2.
- 74- ينظر: حاشية الصبان 80/3.
- 75- لم أقف على قائله ينظر: شرح التصريح 144/2 و حاشية الصبان 80/3.
- 76- ينظر: م.ن.
- 77- ينظر: المقتضب 295/3 و مغني اللبيب 98/1.
- 78- ينظر: م. ن.
- 79- ينظر: المقتضب 295/3 و مغني اللبيب 98/1.
- 80- ينظر: الديوان 41 والمقتضب 295/3.
- 81- ينظر: شرح الرضي 347/2.
- 82- ينظر: مغني اللبيب 101 /1.
- 83- ينظر: الكشاف 78/1 و البحر المحيط 278/1 و مغني اللبيب 101/1.
- 84- ينظر: تفسير أبي السعود 278/4 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 1/ 355.
- 85- ينظر: النشر 361/2 - 362.
- 86- ينظر: معاني القرآن 1/ 72 والمقتضب 786/2 - 287 والبحر المحيط 407/7.
- 87- ينظر: الكتاب 173/3 و دراسات لأسلوب القرآن الكريم 1/ 358.
- 88- ينظر: معاني القرآن 72/1 والمقتضب 295/2 - 296.
- 89- ينظر:الكشاف 423/3.
- 90- ينظر: مغني اللبيب 96/1.
- 91- معاني النحو 243 /3.
- 92- ينظر:الكشاف2/ 194 - 195 والبحر المحيط5/172 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 2/357



- 93- ينظر: مغني اللبيب 96/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 360/1.
- 94- سورة الطور 30.
- 95- سورة الكهف 9.
- 96- نتائج الفكر 209- 210 وينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم 360/1.
- 97- الكشاف 95/1 - 96.
- 98- ينظر: البحر المحيط 400/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 361/1.
- 99- ينظر: الكشاف 129/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 362/1.
- 100- ينظر: معاني القرآن 132/1 والبحر المحيط 139/2-140 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 362/1
- 101 - ينظر: ارتشاف الضرب 632/2.
- 102 - ينظر شرح الكافية 198/3 وشفاء العليل 787/2.
- 103- ينظر: المقتضب 296/3 ومغني اللبيب 104/1.
- 104- لم أقف على قائله. ينظر: المقتضب 297/3 وآمالي ابن الشجري 336/2 واللسان (أم).
- 105- ينظر: المقتضب 297 /3.
- 106- ينظر: مغني اللبيب 104/1.
- 107- ينظر: ديوان الهذليين 192/1 ومغني اللبيب 1204/1 وحاشية الصبان 105/3.

## المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ) تح: د. مصطفى أحمد النماس ، مطبعة المدني ، مصر، ط1، 1981.
2. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهيل بن السراج (316هـ) تح: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ط3 1987 م.
3. الامالي الشجرية: لابن الشجري (542 هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد، ط1، 1349هـ.
4. البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (745هـ)، دار الفكر، ط2، 1398 هـ = 1978م.
5. تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / محمد بن محمد العمادي ( 951هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا. ت).
6. الجني الداني في حروف المعاني: حسن ابن أم قاسم المرادي، تح: د طه محسن ، مطابع مؤسسة دار الكتاب الموصل، 1976 م.
7. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ = 1998 م.
8. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك عيسى البابي الحلبي، مصر، طبع ونشر دار إحياء المكتبة العربية، (لا.ت).
9. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة، دار الحديث القاهرة، 1425هـ - 2004م
10. ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط1، (لا. ت ).
11. ديوان عمر ابن أبي ربيعة المخزومي، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ط3 مطبعة المدني، القاهرة 1384هـ - 1965م.

12. ديوان الهذليين: الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1385هـ = 1965م.
13. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى (ن905هـ)، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي.
14. شرح الرضى على الكافية: لرضي الدين الاستريادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ( ل.ت )
15. شرح الكافية الشافية: لأبي عبدالله محمد بن مالك حقه وقدم له الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ط1، 1402هـ = 1982م.
16. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين بن عقيل العقيلي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م.
17. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش: عنيت بطبعه إدارة الطباعة المنيرية ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي،(ل.ت).
18. شفاء العليل في إيضاح التسهيل: السلسيلي (770هـ- ش. د الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي دار الندوة الجديدة ، ط1 (1406هـ - 1986 م).
19. صحيح البخاري: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري دار إحياء التراث العربي ، القاهرة، 1958م.
20. صحيح مسلم شرح الإمام النووي أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 291هـ ) دار الفكر، مصر، 1401هـ = 1981 م.
21. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1977 م.
22. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) دار الفكر للطباعة والنشر ط1، 1394هـ = 1994م.
23. لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر، (ل.ت).

24. المحتسب لابن جني تح: علي النجدي وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة، 1389هـ = 1969م.
25. المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (538هـ) دار الفكر، بيروت، (لا.ت).
26. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء، تح: احمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عالم الكتب بيروت، ط1، 1405هـ = 1985م
27. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) قدم له حسن حمد وأشرف عليه: أميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1418هـ = 1998م.
28. 28-المقتضب لأبي العباس المبرد(ت 285هـ)تح:محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (لا. ت).
29. نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم السهيلي، شرح الدكتور محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع، (لا. ت).
30. النحو الوافي: تأليف عباس حسن ، دار المعارف، (لا. ت).
31. النشر في القراءات العشر. لابن الجوزي (ت 833هـ)، اشرف على تصحيحه ومراجعته الأستاذ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (لا. ت).
32. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم اللغة، السيوطي(ت911هـ)، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (لا. ت).